

# البيئة



## ورشة تكوينية حول التغيرات المناخية لفائدة الصحافيين



في ورشة بالرباط استعرضت خلاصات تقرير دولي حول المناخ

# الأنشطة البشرية وراء ارتفاع درجات الحرارة منذ منتصف القرن العشرين

**محمد التفراتي**  
تظمت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) بالتعاون مع مديرية الأرصاد الجوية الوطنية، مؤخرا، بالعاصمة الرباط ورشة تكوينية بشأن نتائج التقرير الخامس لفريق الخبراء الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ (IPCC).  
و استهدفت أشغال الورشة صانعي القرار على الصعيد الوطني والإقليمي بالبلدان الإفريقية الأفريقية والفرنكوفونية والمنظمات الدولية، وخبراء علم المناخ وإدارة مخاطر الكوارث وقادة المؤسسات والمنظمات والمجتمع المدني والباحثين والعلماء المحليين. ووسائل الإعلام الوطنية والإقليمية والدولية.  
ويركز تقرير التقييم الخامس (AR5) أكثر على تقييم الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لتغير المناخ ومضاعفاته على التنمية المستدامة، وكذلك التأثيرات الإقليمية وإدارة المخاطر، وتأثير الاستجابة من خلال



وخلص تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) إلى الكشف عن تأثير الأنشطة البشرية في ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي الذي يؤدي إلى تغيرات في الدورة العامة للمياه، وتراجع كثافة الثلوج والجليد، وارتفاع مستوى سطح البحر، وتغير بعض الظواهر المناخية المتطرفة. وأكد بأكثر يقين الآن أن الأنشطة البشرية هي السبب الرئيسي لارتفاع درجات الحرارة التي لوحظت منذ منتصف القرن العشرين.  
وأورد التقرير، على مستوى الإسقاطات المناخية، أن انبعاثات غازات الدفيئة الجديدة سوف تؤدي إلى تغيرات مناخية أكثر. وفي نهاية هذا القرن، ستكون الزيادة في درجة الحرارة على سطح الأرض ربما تكون أكثر من 1.5 درجة مئوية مقارنة مع متوسط الفترة 1900-1850. كما أن التغيرات في الدورة العامة للمياه لن تكون موحدة على الصعيد العالمي. ذلك أن التباين في كمية الأمطار سيزداد ما بين المناطق الرطبة والجافة وبين المناطق الرطبة الموسمية والجافة الموسمية. كذلك سيزداد المحيط احترارا مع استيعاب الحرارة على السطح وولوجها أعماق المحيطات. وسوف يستمر، بإيقاع أكثر، ارتفاع متوسط مستوى سطح البحر في العالم.  
وتناولت الجلسة الأولى للورشة التي تتمحور حول الجانب العلمي للتغيرات المناخية بمشاركة أربعة باحثين، من بينهم اثنان من المؤلفين مغاربة لتقرير IPCC، الدكتور محمد مقسط مدير عام الأرصاد الجوية بالمغرب والدكتور فاطمة الديروش رئيسة قسم الأبحاث للتغيرات المناخية بنفس المديرية. وخلال هذه الجلسة استعرضت فاطمة الديروش تطور المناخ على المدى القصير (الإسقاطات والتنبؤ) في حين تناول السيد محمد مقسط جانب تطور المناخ على المدى الطويل.  
الهشاشة والأثار والتكيف مع تغير المناخ شكل محور الجلسة الموالية التي نشطها أربع باحثين اثنان من المؤلفين مغاربة حيث استعرضا الفصول التي ساهما بها في التقرير. وقدم الدكتور كريم حلمي من المعهد الوطني

**سكينة خرباش**  
تظمت وكالة التعاون الألماني بشراكة مع وزارة البيئة الألمانية والمغربية، الأسبوع الماضي، ورشة تكوينية لفائدة الصحافيين المتخصصين في مجال البيئة وذلك لتقوية قدراتهم في مجال التغيرات المناخية.  
ويهدف هذا التكوين، حسب محمد بنحسي، خبير في التغيرات المناخية، إلى تقوية قدرات الصحافيين المغاربة المتخصصين في مجال البيئة بشكل عام، والذين لهم اهتمام بمجال تغير المناخ، وله بعد تقني علمي من خلاله يتم تقريبهم من ظاهرة تغير المناخ، وأسبابها وانعكاساتها وكذا آثارها وأبعادها، على المستوى البيئي والاجتماعي والاقتصادي والأمني.  
وأشار بنحسي الذي قدم عرضا مفصلا حول التغيرات المناخية، أن هذه الأخيرة تعد قضية معقدة ومتعددة الأبعاد وليست فقط بيئية خاصة بل مجتمعية، نظرا للعلاقة التفاعلية ما بين ظاهرة تغير المناخ وما بين قضايا المجتمع وقضايا الاقتصاد والسياسية على المستوى الوطني والدولي، والتي يعتبر فيها الإنسان مساهما أساسيا وله المسؤولية فيها وتساهم في استجعال هذا التغيير، مضيفا أن النظام المناخي لم يكن أبدا مستقرا، وستكون له عواقب واسعة النطاق، من بينها تغيير الظروف المعيشية الأساسية على الأرض.  
وأوضح المتحدث ذاته، أن هذه الورشة التكوينية تقدم فكرة حول الراهات المرتبطة بالتغيرات المناخية، خاصة على المستوى الدولي وكيف تتعامل الدول معها، وكيف تمت معالجة تغير المناخ انطلاقا من المفاوضات الدولية، وكذا الآليات التي تم إنجازها إلى حد الآن من خلال بعض الاتفاقيات، مثل الاتفاقية الأممية للتغيير المناخي، وبروتوكول كيوتو.  
واعتبر بنحسي أن هذه المبادرة هي استراتيجية بالدرجة الأولى، نظرا لأن مشكل تغير المناخ هو مشكل حكامه بالدرجة الأولى، والتي تقترض مشاركة جميع الفاعلين في اتخاذ القرار مهما كان مستوى ونوع هؤلاء الفاعلين، كما يجب أن تكون فعالة على كل المستويات حتى يتمكنوا من المشاركة في الحماية المناخية، مضيفا أنه يجب الولوج المستمر والمستدام للمعلومة، وبالتالي فإن الصحافيين يقومون بدور مهم جدا في تغذية الرأي العام بالمعلومة البيئية وهذا الدور مهم حتى بالنسبة لأصحاب القرار.

## المغرب ينشئ مركز القدرات في التغيرات المناخية

**سكينة خرباش**  
قام المغرب بشراكة مع وكالة التعاون الدولي الألماني، بإنشاء مركز القدرات في التغيرات المناخية، وذلك لتنمية مهارات مختلف الجهات الفاعلة الخاصة والعامة، والمجتمع المدني والسلطات المحلية، في الجانب المرتبط بالتغيرات المناخية.  
وذكر محمد بوسعيد مستشار تقني لدى وكالة التعاون التقني الألماني، في تصريح ل«التجديد»، أن مشروع إنشاء مركز القدرات في التغيرات المناخية في المغرب، الذي انطلق في دجنبر 2013 والذي سيكون جاهزا في غشت 2016، هو ثمره للتعاون الذي جمع بين وزارة البيئة المغربية والألمانية، موضحا أن الهدف هو جعله كقناة لتحصيل جميع الجهود الكبيرة التي يقوم بها المغرب على الصعيد الوطني والدولي في مجال التغيرات المناخية، ولدعم ديناميته حتى يكون فاعلا على المستوى الدولي.  
وأضاف بوسعيد، أن موضوع التغيرات المناخية أصبح جديدا على الصعيد الوطني، وأن الأبحاث لازالت جارية فيه، إذ له عدة أبعاد يجب على المواطنين والباحثين وجميع شرائح المجتمع أن يكونوا على علم بها.  
ودعا بوسعيد إلى العمل على إدماج التغيرات المناخية في سياسة كل القطاعات، وقال «نحن في حاجة إلى باحثين ودراسات لتطوير حلول ناجحة واستراتيجيات فعالة».

للبحث في الصيد البحري فصل من التقرير حول المحيطات، في حين قدم البروفيسور عبد اللطيف الخطابي تفاصيل فصل الخامس من التقرير والذي يهتم بالسواحل والاراضي المنخفضة.  
وأبرز البروفيسور الخطابي النتائج الرئيسية لهذا الفصل حيث أشار إلى أن المناطق الساحلية تتأثر بصفة أساسية بثلاث عوامل رئيسية تتعلق بتغير المناخ من قبيل ارتفاع مستوى البحر ودرجة حرارة وحوضه مياه بحار المحيطات. وقال إن العوامل البشرية وتشكل عنصرها هاما من الآثار المترابطة التي تعاني منها النظم الإيكولوجية الساحلية.  
وعلى مستوى التوقعات المستقبلية أكد الخطابي أنه نظرا لارتفاع مستويات البحر المتوقعة، خلال جل فترة القرن الحادي والعشرين وما بعده، فإن النظم الساحلية والمناطق المنخفضة ستعترض على نحو متزايد لآثار سلبية من قبيل الفيضانات وتآكل السواحل بفعل ارتفاع عام لمستوى سطح البحر. وتواجه بعض البلدان والجزر النامية تأثيرات كبيرة مع تكاليف الأضرار والتكيف النسبي المهم (نسبة الدخل الداخلي الخام).  
وتتالت، خلال جلسة حول التخفيف من الانبعاثات الناتجة عن الأنشطة البشرية، بهدف إلى الحد من التأثير البشري، مداخلات أربع خبراء استعرض من خلالها الدكتور محمد سولي، مؤلف رئيسي للتقرير، محور التعاون الدولي والإقليمي لتغير المناخ. وتناول المتحدثون الآخرون مجالي الغابات والزراعة والطاقة المتجددة.  
وخصص اليوم الثاني من الملتقى لجلستين تدارس من خلالها الخبراء المشاركون الحوار والتواصل بين الباحثين وذكو القرار السياسي وكذا تعزيز قدرات المجتمع المحلي للعلم والبحث.  
يذكر أن الملتقى عرف مشاركة العديد من الباحثين والخبراء من دول إفريقيا فرانكوفونية. ويشار أن مجموعة الخبراء الحكوميين حول تطور المناخ تعتبر هيئة مكلفة بدراسة مسألة المناخ خاصة ما يتعلق بقياس التأثيرات والقيام بالملاءمة واقتراح مناهج كفيلة بالحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري المسؤولة عن التغيرات المناخية. وعهد للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) بإعداد تقرير التقييم الخامس الذي يتضمن ثلاث مساهمات بشأن الأساس العلمي الفيزيائي والتأثيرات والتكيف وأسرة التأثير والتخفيف من آثار تغير المناخ أعتها الأفرقة العاملة الثلاثة التابعة للهيئة (IPCC). بالإضافة إلى تقرير تجميعي.

## كيف تعمل الهيئة الحكومية الدولية؟

وحدة الدعم الفني (TSUs) الفني التي تستضيفها حكومة الدولة المتقدمة وتقدم لها الدعم المالي بصفقتها الرئيس المشارك للفريق العامل/فرقة العمل. وأنشئت وحدة دعم فني لدعم العمل في التقرير التجميعي.  
ويتعامل الفريق العامل الأول مع الأساس العلمي الفيزيائي لتغير المناخ، فيما يتعامل الفريق الثاني مع آثار تغير المناخ، والتكيف معه والتأثر به، والفريق الثالث مع التخفيف من آثار تغير المناخ. وتجمع الأفرقة العاملة جلسات عامة على مستوى مهني يسهم آلاف المعلمين من جميع أنحاء العالم في عمل الهيئة بشكل منتظم بوصفهم مؤلفين ومساهمين ومراجعين، ولا يتقاضى أي واحد منهم مقابل من الهيئة.  
تتخذ الهيئة قرارات رئيسية في الجلسات العامة على مستوى مهني للحكومات، وتضطلع أمانة مركزية للهيئة الحكومية الدولية بتقديم الدعم لعمل الهيئة.  
ويوجد في الهيئة الحكومية الدولية حاليا ثلاثة أفرقة عاملة وفرقة عمل ويساعد الأفرقة العاملة وفرقة العمل

## ماهي الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ؟

تأسست الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) عام 1988 لتقديم تقديرات شاملة لحالة الفهم العلمي والفني والاجتماعي والاقتصادي لتغير المناخ وأسبابه وتأثيراته المحتملة واستراتيجيات الاستجابة لهذا التغير.  
وقد قامت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ منذ إنشائها بإعداد أربع تقارير للتقييم متعددة المجلدات.  
وحصلت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ على جائزة نوبل للسلام لعام 2007، بالاشتراك مع السيد آل غور، نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابق تقديرا لجهودها في مجال تغير المناخ.  
الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) مؤسسة دولية رائدة تعنى بتقييم تغير المناخ. وأنشئت الهيئة الدولية بمشاركة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) لتقديم آراء علمية واضحة للعالم بشأن الحالة الراهنة للمعارف في مجال تغير المناخ، والآثار البيئية والاجتماعية - الاقتصادية المحتمل أن تترتب عليه.  
واشتكرت كل من المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في إنشاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) وهي هيئة علمية تقوم باستعراض وتقييم أحدث المعلومات العلمية والفنية والاجتماعية - الاقتصادية المتوفرة في كافة أنحاء العالم ذات الصلة بفهم تغير المناخ.  
كما أنها هيئة حكومية دولية مفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية. وقد بلغ عدد الدول الأعضاء في الهيئة حاليا 195 دولة. وتجتمع الهيئة كل عام مرة واحدة على الأقل في جلسات عامة على مستوى مهني للحكومات حيث تتخذ القرارات الرئيسية بشأن برنامج عمل الهيئة، ويُنْتخَب أعضاء مكتبها، بين فيهم الرئيس. وتشارك الحكومات أيضا في تحديد نطاق التقارير وترشيح المؤلفين وفي عملية الاستعراض وقبول وإقرار واعتماد التقارير في جلسات عامة. وتمثل فرصة فريدة لتوفير معلومات علمية دقيقة ومتوازنة لصنعي القرار. ويتأييد تقارير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، تعترف الحكومات بمرجعية المحتوى العلمي لهذه التقارير، وبالتالي فإن عمل المنظمة يظل على صلة بالسياسات العامة ومحايلا سياسيا.



أنت تصوت و نحن التزمنا و سنلتزم  
أنت تصوت و نحن التزمنا و سنلتزم